

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحد 25/7/1432 هـ - الموافق 26/6/2011 م

الدليل المختصر لإنشاء دروس البلاسومز المرئية التفاعلية

ذ. عبد الله دخامة

كلمة بلاسومز (BLOSSOMS) هي اختصار باللغة الإنجليزية لما يلي: المصادر المفتوحة للتعليم المدمج لدراسات الرياضيات أو العلوم.

الهدف من مشروع البلاسومز هو إنشاء خزانة ذات محتوى واسع من الدروس المرئية التفاعلية الخاصة بالتعليم الثانوي في مادتي الرياضيات و العلوم، بحيث يستفيد الطلاب و المعلمين من محتوياتها بالمجان. و يساهم في إنشاء هذه الدروس أساتذة جامعيون و معلمون و طلاب من شتى أنحاء العالم.

ولدت مبادرة البلاسومز نتيجة للتراكم الهائل من المعرفة و العلوم حتى تلاشت الحدود أمام أنتشارهما في العالم بأسره و استفادة الجميع منهما، إذ لا يجوز لذي علم أن يحتكره لذاته ولا يشتركه مع الآخرين.

طريقة تدريس فعالة و مجانية و عالمية

فعالة

من خلال مبادرة البلاسومز نحاول إعادة صياغة وضيقة الفصل الدراسي. حتى الآن اقتصرت وضيقة الفصل على كونه فضاء يجمع بين الطلاب و المعلم، حيث يلقي المعلم درسا بطريقة تقليدية لا تحقق أقصى تفاعل بين الطلاب فيما بينهم من جهة و الطلاب و المعلم من جهة أخرى. من خلال مبادرة البلاسومز نقترح طريقة جديدة و فعالة بإشراك أستاذ جامعي أو معلم أو طالب ذي كفاءة علمية عالية و مهارات متميزة في التدريس، من خلال درس مرئي تفاعلي.

مجانية

دروس البلاسومز المرئية التفاعلية متوفرة للجميع كي يستفيد منها بالمجان كمبادرة للإسهام في تطوير تعليم فعال و ذي تكلفة منخفضة.

عالمية

يساهم في إنشاء دروس البلاسومز المرئية التفاعلية أساتذة جامعيون و معلمون و طلاب من جميع أنحاء العالم لغرض أن يستفيد منها طلاب من جميع أنحاء العالم. و هكذا تساهم مبادرة البلاسومز في جعل التعليم و المعرفة في مجالي العلوم و الرياضيات في متناول الجميع بغض النظر عن العوامل الجغرافية و المادية.

دعوة لإنشاء دروس البلاسومز

ندعو الأساتذة الجامعيون و المعلمون و الطلاب ذوي الكفاءات العلمية و التعليمية العالية للمساهمة في مشروع البلاسومز بإنشاء دروس مرئية تفاعلية، ذات جودة عالية، تكون فعالة و تشجع الطلاب على المشاركة القوية، و ذلك وفقا لتصميم البلاسومز. بهذه المناسبة ندعو كل ذي علم أن يعلمه للآخرين.

تصميم و إنشاء درس البلاسومز المرئي التفاعلي يخضع لمعايير جد دقيقة حسب بيداغوجية معينة و تصميم تعليمي معين. ينبغي أن يصمم الدرس بحيث يحفز الطلاب على المشاركة و التفاعل و التفكير بنقد. تعتبر الأنشطة و الأسئلة التي ستطرح على الطلاب من أهم مكونات درس البلاسومز. ينبغي أن تصمم الأنشطة و أن تصاغ الأسئلة بحيث تشكل تحديا فكريا للطلاب و تحفزهم على التفكير بنقد و العمل الجماعي. و ينبغي أن يشكل التعليم التجريبي العمود الفقري للدرس المقترح تصميمه، بحيث يكون الهدف هو أن يتعلم الطلاب من خلال التجربة و الممارسة.

كيف تصمم درس البلاسومز

فكر بدرس مدته ٢٥ دقيقة، ثم قسمه إلى أجزاء بحيث لا تتعدى مدة كل جزء ٣ إلى ٤ دقائق، و بحيث ينتهي كل جزء بدعوة الطلاب إلى إتمام نشاط و الجواب على أسئلة تتحداهم فكريا. ثم تبدأ الجزء التالي بتلخيص أهم نتائج النشاط و الإستنتاجات المستنبطة من النشاط و تجيب عن الأسئلة التي طرحت عند نهاية الجزء الذي سبق. ينبغي أن تحرص على أن تكون الأجزاء متناسقة و مترابطة. أنظر إلى مخطط تصميم درس البلاسومز...

لا ينبغي أن تتعدى مدة الجزء الأول أكثر من دقيقتان، خلالهما تقدم نفسك، و تقدم موضوع الدرس و تبين أهميته في الحياة اليومية، و مباشرة تطرح سؤالا (أو أسئلة) محيرا يكون بمثابة مدخل للدرس. نوعية هذا السؤال (أو أسئلة) جد مهمة، حيث أنها ستحدد جودة و فعالية الدرس.

أما الجزء الأخير فتخصصه للجواب عن أي سؤال متيق، و قد يكون من الضروري أن تستحضر السؤال الذي طرحته في بداية الدرس و تقدم إجابة متكاملة عنه. و كذلك تقدم ملخصا لأهم ما جاء في الدرس و لا تنسى أن تدعو الطلاب في أن يتعمقوا أكثر في الموضوع و ربما تطرح أسئلة و تدعوهم لكي يفكروا فيها مستقبلا.

عند نهاية الجزء الأخير ينبغي أن تكون أهداف الدرس قد تحققت. بعد نهاية الدرس، تخصص جزءا تتوجه من خلاله للمعلم المضيف و تلخص فيه ما كتبته في دليل المعلم، حيث تشرح أهداف الدرس، والشروط المتعلقة بالمعرفة المسبقة للطلاب، و الأنشطة.

ما ينبغي أن تعرفه عن درس البلاسومز

- ١- درس البلاسومز ليس درسا تقليديا.
- ٢- درس البلاسومز يتناول موضوعا ذا أهمية، بطريقة غير تقليدية (أنظر إلى مخطط تصميم درس البلاسومز).
- ٣- تعتبر مدة كل جزء من الدرس عاملا مهما في تحقيق أهداف الدرس. ينبغي أن تكون مدة كل جزء ما عدا الجزء الأول من ٣ إلى ٤ دقائق.
- ٤- ينبغي ألا تتعدى مدة الجزء الأول دقيقتان. وينبغي أن يصمم بشكل جيد بحيث يجلب اهتمام الطلاب.
- ٥- بما أن الدرس مرئي، ولكي لا يكون مملا، ينبغي تصوير المشاهد خارج غرفة التدريس ما أمكن.
- ٦- تعتبر الأنشطة من أهم مكونات الدرس و بالتالي ينبغي أن تصمم بعناية فائقة بحيث تكون مفيدة و ممتعة و تشكل تحديا للطلاب و ألا تكون بديهية.

ملاحظة:

أنشطة تتحدى الطلاب لا تعني أنشطة يستحيل أو يصعب القيام بها، بل هي أنشطة تجعل الطلاب يفكرون بشكل نقدي و يتساءلون و يحللون بطرق علمية ممنهجة.

الخطوات التي ينبغي إنجازها

إنشاء درس البلاسومز يتطلب إنجاز الخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: الفكرة العامة
- الخطوة الثانية: الخطة أو التصميم
- الخطوة الثالثة: مسودة النص
- الخطوة الرابعة: دليل المعلم
- الخطوة الخامسة: التصوير
- الخطوة السادسة: تقديم المعلومات و الملفات التي ستضاف إلى موقع البلاسومز

المواصفات لكل خطوة مدرجة بشكل دقيق في بروتوكول إنشاء الدروس المرئية التفاعلية. ينبغي أن تتم المصادقة على كل خطوة من طرف فريق البلاسومز بـMIT قبل أن يستطيع صاحب الدرس الانتقال إلى الخطوة التالية. بعد مراجعة كل خطوة ستُرسل ملاحظات وإقتراحات لصاحب الدرس و ستُرفق بمواعيد لتواصل فريق البلاسومز بالنسخة المعدلة. ينبغي على صاحب الدرس أن يتفاعل مع تلك الملاحظات والإقتراحات بشكل إيجابي و جدي.

أنت الآن أمام الخطوة الأولى وهي كتابة الفكرة. قبل أن تبدأ، لابد أن يكون لك إلمام بمضمون البروتوكول حتى تتكون لك فكرة حول مختلف التوقعات و المتطلبات المتعلقة بإنشاء درس البلاسومز. و أنت تفكر في الفكرة، فكر في عنوان متميز يجلب اهتمام الطلاب. و أنت تكتب الفكرة، تطرق إلى أهمية الموضوع وعلاقته بالحياة اليومية و وضح تطبيقاته العملية. ولا تنسى أن توضح ما يميز الطريقة التي ستلقي بها الدرس وفقا لمخطط تصميم درس البلاسومز. لقد علمت بأهمية الأنشطة بالنسبة لدرس البلاسومز، و لهذا ينبغي أن تتطرق إلى مختلف الأنشطة التي سيقوم بها الطلاب. ولا تنسى أن توضح الأماكن التي سيتم التصوير فيها و المشاهد التي ستكون في الشريط. تذكر أن كل شريط و صورة تود إدماجها في الشريط يجب أن يكونا من مصادر مفتوحة. أما إذا كانت تلك الأشرطة و الصور محفوظة بقوانين الملكية فعليك أن تحصل على إذن مكتوب من الجهة التي هي صاحبة الحقوق.

ملاحظة:

و أخيرا ينبغي أن يجيب موضوع الفكرة على السؤال التالي،

ما الذي يجعلك تعتقد أن موضوعك سيفضي إلى درس بلاسومز ممتاز؟

تم بحمد الله

